عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضهما قال
بالله الا اخبرتني عما اسئلك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يسأله عن اشيا
من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق
ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره فراى خاتم النبوة
بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم قالت قريش ان
لمحمد عند الراهب لقدرا وجعل ابو طالب يخاف على ابن اخيه فلما راى من
الراهب قال الراهب لابي طالب ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو ابنك
وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال ابن اخي قال فما فعل ابوه
قال هلك وامه حبلى قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت
ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن راوه
وعرفوا منه ما اعرف منه ليقصدن قتله فانه كائن لابن اخيك
هذا شان عظيم نجده في كتبنا وما روينا عن ابائنا واعلم اني قد اديت
اليك النصيحة فلما فرغوا من تجارتهم فخرج به سريعا خرج به سريعا وكان
رجال من يهود قد راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا صفته
فارادوا ان يغتالوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه بامره فنهاهم
اشد النهي وقال لهم اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه
سبيل فصدقوه وتركوه ورجع ابو طالب فما خرج به سفرا بعد ذلك خوفا
عليه كذا في المنتقى وفي المشكوة عن ابي موسى قال خرج ابو طالب
الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما
اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا
قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم
الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله وسلم قال هذا سيد العا
لمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله تعالى رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش
ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا
ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل
التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية
الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم
وجدهم قد سبقوا الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال
انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب
فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده
الراهب من الكعك والزيت رواه الترمذي وفي حيوة الحيوان قال
الحافظ الدمياطي وفي الحديث وهم في قوله بعث معه ابو بكر بلالا اذ
لم يكونا معه ولم يكن بلال اسلم ولا ملكه ابو بكر بل كان ابو بكر حينئذ لم يبلغ

عشرين

عشرين سنة ولم يملك ابو بكر بلالا الا بعد ذلك باكثر من ثلاثين سنة
وكذا ضعفه الذهبي قال ابن حجر رجال هذا الحديث ثقات وليس
فيه منكر سوى قوله وبعث معه ابو بكر بلالا فيحمل على انه مدرج فيه مقتطع
من حديث اخر وهما من احد رواته وفي المواهب اللدنية قال الذهبي
في تجريد الصحابة ان بحيرا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة
وآمن به وذكره ابن منده وابو نعيم في الصحابة كما سبق وهذا يبتني
على تعريفهم الصحابة بمن راه صلى الله عليه وسلم هل المراد حال النبوة او
اعم من ذلك حتى يدخل فيه من راه قبل النبوة ومات قبلها على دين الحنيفية
وهو نظر ذكر رعيه صلى الله عليه وسلم في الصفوة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت
قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة انفرد باخراجه البخاري
وقد رواه سعيد ابن اجيحة فقال فيه كنت ارعاها لاهل
مكة بالقراريط قال سويد ابن سعيد يعني كل شاة بقيراط وقال الحربي
القراريط موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة وذكر مغلطاي رعيه
الغنم في سيرته في سنة عشرين وقيل كان يرعى غنم اهله باجياد
على قراريط وفي السنة الثالثة عشر من مولده صلى الله عليه
وسلم ولد عمر ابن الخطاب في الاستيعاب ولد عمر رضي الله عنه بعد الفيل
بثلث عشرة سنة وروى اسامة ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن جده
قال سمعت عمر يقول ولدت قبل الفجار الاعظم باربع سنين وفي بعض
الكتب اورد ولادة عمر في سنة احدى وعشرين من مولد النبي صلى
الله عليه وسلم وكذا يفهم من كلام صاحب الصفوة ومن حوادث
السنة الرابعة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم الفجار الاخر
قال ابن هشام لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة
او خمس عشرة سنة هاجت حرب الفجار الاخر قال ابن هشام لما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس
عيلان وهو من اعظم ايام العرب وكان الذي هاجها ان عروة الرحال
ابن عتبة ابن ربيعة جعفر ابن كلاب ابن ربيعة ابن عامر ابن
صعصعة ابن معاوية ابن بكر ابن هوازن اجاد لطيمة للنعمان ابن
المنذر فقال له البراض ابن قيس احد بني ضمرة ابن بكر ابن عبد مناة
ابن كنانة اتجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق فخرج عروة الرحال
وخرج البراض يطلب غفلته حتى اذا كان بتيمن ذي طلال بالعالية
غفل عروة فوثب عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك
سمي الفجار فاتى قريشا فقال ان البراض قد قتل عروة وهو في الشهر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)